

بحار الأنوار

[264] وللسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته. إلى آخر الخبر الطويل (1). وروى أيضا عن حمزة بن محمد العلوي، عن قنبر بن علي بن شاذان، عن أبيه عن الفضل بن شاذان ; وعن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمه محمد بن شاذان، عن الرضا عليه السلام مثله (2). أقول: قد مر الخبر بتمامه مشروحا في أبواب الاحتجاجات، 21 - ج: في خبر الشامي الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام مسائل فأجابه فقال الشامي: أسلمت الله، فقال عليه السلام له: بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان، وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون (3). بيان: " بل آمنت " أي كنت قبل ذلك مسلما لأنه كان من المخالفين، فلما أقر بالائمة عليهم السلام صار من المؤمنين، ويدل على أن الإسلام هو الاعتقاد بالتوحيد والرسالة والمعاد، وما يلزمها سوى الإمامة، والإيمان هو الاعتقاد بجميع العقائد الحقة التي عمدتها الاقرار بالإمامة لجميع الأئمة عليهم السلام، ويدل على أن الأحكام الدنيوية تترتب على الإسلام والثواب الآخروي لا يكون إلا بالإيمان، فالمخالفون لا يدخلون الجنة، وعلى أنه يجوز نكاح المخالفين وإنكاحهم ويكون التوارث بينهم وبين المؤمنين، وعلى عدم دخول الأعمال في الإيمان، وإن أمكنت المناقشة فيه وقبلية الإسلام إما ذاتي كتقدم الكلي على الجزئي أو الجزء على الكل أو زمانياً بمعنى إمكان حصوله قبل الإيمان، بيانا للعموم والخصوص فتأمل.

22 - فس: عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله فضل الإيمان على الإسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام. 23 - ج: في خبر الزنديق الذي سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عما زعم من

(1) عيون أخبار الرضا " ع " ج 2 ص 121. (2)

عيون الأخبار ج 1 ص 127. (3) الاحتجاج ص 199، وتراه في الكافي ج 1 ص 173 (*).